ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr. Ruwa Sattar Ghafil
College of Arts/University of Dhi Qar
Email: Roaasattar@utq.edu.iq
Keywords: Dialogue, poetry, poet, Islamic

ARTICLE INFO

Article history:
Received 13 Jul 2025
Accepted 31 Aug 2022
Available online 1 Oct 2025

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Dialogues in Islamic poetry

Abstract

Poetic texts revolve within a series of events within the circle of dialogue, and be as a link between the elements of the text, it constitutes a means of presenting events that involve an integrated narrative in terms of elements, which in turn shows the nature of poetic texts, delivered by poets to show the effectiveness of those dialogue, as it helps in revealing what those events that called for the establishment of dialogue, My girl is sequential in showing the textual plot in the poetic texts presented, thus revealing the role of the poet's self in the transfer and expression of all the situations she is going through, which makes her the most powerful delivery tool in the subtraction, it is an important means of communication with the recipient by expressing some texts through dialogue that help attract attention, For what the text tries to say being the first expression of the poet's subjectivity, whether that dialogue is an internal dialogue or an external dialogue with the other.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI : https://doi.org/10.31185/lark.4613

م.د رؤى ستار غافل/كلية الآداب /جامعة ذي قار

الملخص :

الادب العربي يزخر بالعديد من التجارب الحية , إذ وثق الشعراء أحداثها في نصوصهم , واصفين فيها حوارات دارت بين فئات عدة سواء كانت تلك الحوارات هي حوارات داخلية- حديث الذات – , أم حوارات خارجية – الحديث مع الاخر- , فكل منها ينص على سرد قولي يعطي للمتلقي نوعا من أنواع الاطلاع على ما كان يدور في ذهن الذات الشاعرة من بلورة للأحداث التي كانت قائمة في تلك المرحلة , التي دلت عليها النصوص, لهذا يأتي الحوار مبنيا على نقل سردي حي لتلك الاحداث , ويكون هو المُعبر عن الذات الشعرية كونها تحاول إيصال ما تشعر به بموجب عدد من الوسائل التعبيرية القادرة على التأثير في المتلقي من حيث شد انتباهه إلى ما يحاول الشاعر إيضاحه في نصوصه بوساطة تلك الحوارية الشعرية التي جعلت للمتلقي دورا فعالا في العملية السردية التي ينقلها النص , كونه يصف عملية متكونة من مرسل ورسالة ومرسل اليه, تتطلب ترتيب معين من حيث العرض او التقديم للمتلقي او السامع لإعطائه دورا في تلك العملية السردية داخل النص كون الحوار هو العنصر الأهم في تلك العملية.

الكلمات المفتاحية: الحوار , الشعر , الشاعر , الاسلامي

المقدمة:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

النصوص الشعرية تدور في ثناياها سلسلة من الاحداث ضمن دائرة الحوارية, وتكون كحلقة وصل بين عناصر النص , فهي تشكل وسيلة من وسائل عرض الاحداث التي تنطوي على سرد متكامل من حيث العناصر , والتي بدورها تظهر طبيعة النصوص الشعرية, التي يلقيها الشعراء لإظهار فاعلية تلك الحوارية , كونها تساعد في الكشف عن ماهية تلك الاحداث التي دعت الى أقامت الحوار , فتأتي متتابعة في إظهار الحبكة النصية في النصوص الشعرية المقدمة, فتكشف بذلك عن دور الذات الشاعرة في النقل والتعبير لكل ما تخوضه من مواقف مرت بها , والتي تجعل منها أداة الايصال الاقوى في الطرح , فهي وسيلة مهمة من وسائل الاتصال بالمتلقي من طريق إبداء بعض النصوص وذلك بالحوارية التي تساعد في جذب الانتباه, لما يحاول النص قوله كونه المعبر الاول عن ذاتية الشاعر , سواء كان ذلك الحوار حوارا داخليًّا أم حوارًا خارجيًّا مع الآخر , وقد قام هذا البحث برصد بعض النصوص من الشعر الاسلامي الذي جاء فيه عنصر الحوار ضمن ثنايا احداثه في مختلف الصيغ والتراكيب , إذ اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في اظهار مكنون ذلك الحوار داخل القصيدة الشعرية , وكانت هناك دراسات تناولت الحوار في الشعر مواضع اخرى , منها:

الحوار في الشعر العربي القديم، شعر امرئ القيس أنموذجا، محمد سعيد مرعي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد 14, عدد 3 , نيسان , 2007 .

الحوار في شعر أبي نواس (صيغه، أنواعه، ووظائفه) التحليل الأسلوبي والسردي، سيد مهدي مسبوق ،مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، فصلية علمية محكمة، العدد38, 2016م

ـ الحوار في شعر الهذليين، صالح بن أحمد بن محمد السهيمي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة, 2009م . وقد قُسم البحث الى: مفهوم الحوارية الذي بين ماهية الحوار لغة واصطلاحا , وانواع الحوار الذي انقسم الى الحوار الداخلي والحوار الخارجي , ثم خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع التي عززت البحث بالكثير من الآراء .

مفهوم الحوارية :

الحوار لغة :

جاء تعريف الحوار في عدة معاجم , ومنها ما جاء في لسان العرب بمادة (ح .و .ر): ُ وأحار عليه جوابه، رده، وأحرت له جوابا وما أحار بكلمة والاسم من المحاورة والحوير، نقول : سمعت حويريهما حوارهما.

والمحاورة : المجاوبة، والتّحاور: التّجاوب، ونقول كلمته فيها أحار إليّ جوابًا وما رجع إلي حويرا ولا حويرة ولا محورة ولا حوارا؛ أي ما رد جوابا و استحاره أي استنطقه، ويتحاورون أي يتراجعون الكلام, و المحاورة :ّ مراجعة النطق والكلام في المخاطبة، والمحورة من المحاورة بالمصدر كالمنشورة من المشاورة (ابن منظور، 1997، صفحة 182/4) , وفي معجم مقاييس اللغة هو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء ، وقيل: حاورته أي راجعته الكلام (زكريا، 1979، صفحة 287) ,اما في تاج العروس فهو المجاوبة ومراجعة النطق والكلام في المخاطبة (الزبيدي، 1414هـ، صفحة 417/6).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وأورد الفيروز آبادي في قاموسه المحيط أن الحوار بفتح الحاء أو كسرها يعني مراجعة المنطق، وتحاورا: تراجعوا الكلام بينهم... والتّحاور هو التّجاوب (آبادي، 1999، صفحة 69/2) , وجاء في المنجد : " حاور: محاورة وحوارًا: جاوب: "حاور فلانًا " جادل: "عينوا ممثلًا ليحاور الفريق الآخر " حوار: تبادل الحديث و الادلة والكلام: "حوار بين متخاطبين" محاور: محاورون: محادث، مخاطب: "ناقض محاوره " " لم يصغ إلى محاوريه" وشخص يمكن التفاوض معه "محاور كفء (المؤلفين، 2001، صفحة 343).

الحوار اصطلاحًا:

أخذ مفهوم الحوار عدة معان لدى من خاض غمار هذا المصطلح , من ذلك ما ورد في معجم المصطلحات الادبية المعاصرة بأنه : تبادل الكلام بين اثنين أو أكثر، وأنه نمط نواصل حيث يتبادل و يتعاقب الأشخاص على الإرسال والتلقّي (علوش، 1985، صفحة 78) , فالحوار هو أن يتناول الحديث طرفان او أكثر من طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش بأمر معين، وقد يصلان الى نتيجة، وربما لا يقنع احدهما الاخر ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفا (النحلاوي، 1995، صفحة 206) , أي إنه حديث يدور

بين اثنين على الاقل ويتناول شتى الموضوعات او هو كلام يقع بين الاديب ونفسه او ما ينزل مقام نفسه يفرض عليه الابانة عن المواقف والكشف عن خبايا النفس (النور، 1984، صفحة 100), ولعل الحوار من أبرز اساليب الخطاب في القران الكريم ، وقد ورد ذكر الحوار ثلاث مرات في القران الكريم، كقوله تعالى: ﴿ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (سورة الكهف/34)، وقوله تعالى:﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾ (سورة الكهف / 37)، وقوله تعالى:﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (سورة المجادلة /1).

أما في الشعر فهو يقوم على أساس (ظهور أصوات او صوتين على اقل تقدير لأشخاص مختلفين ومألوف في الشعر القديم ظهور هذا النوع من الحوار الذي يرويه الشاعر في قصيدته فيحكي ما دار بينه وبين محبوبته –في الاغلب الاعم-) (اسماعيل، 1978، الصفحات 29-30), وهو تبادل الآراء بين طرفين بأسلوب عمل وصولًا إلى الحقيقة (المغامسي، 1425هـ، صفحة 8) , فمصطلح الحوار هو غرض أساس من أغراض النص الشعري وأسلوب محدد من أساليبه التي يهدف بها إلى تحقيق أغراضه الشاملة لجوانب الاصلاح عامة، سواء اكانت فردية أم جماعية (حنفي، 1995، صفحة 29), وكذلك تحديد الغاية وتوضيحها من طريق ابراز الهدف الذي تدور فيه المحاورة مع التركيز الشديد على أن يكون الهدف واضحًا ومحددًا ومقبولًا من النفوس والمشاعر بعد اجتيازه مرحلة القبول العقلي (حنفي، 1995، صفحة 35) , لكن الحوار لا يمكن (أن يعطينا عملًا قصصيًّا اذ لم يقترن بحادثة معينة ولذلك نجد من القصائد ما يعتمد اعتمادًا كليًّا على الحوار) (عزر، 2011، صفحة 314) , كونه يعد وسيلة الكشف عن جماليات النص المكنونة في طيات الالفاظ والمعاني .

ويمثل الحوار عنصرا جيدا لإرسال نفحات من التشويق والتحضير لأحداث فجائية لاحقة وبه يمكن لشخصيات العمل أن تتنبأ بأحداث ستحدث من طريق إضافة القليل من التلميحات التي تشجع القارئ على التساؤل والتخيل (نايف، 2022، صفحة 587) , وهي عملية تعتمد على شد المتلقي او السامع من طريق التأثير الذي يلقيه الحوار في النص .

ويحوي مفهوم الحوار على أنواع او أساليب تفسر ماهية هذا المفهوم وما يقسم اليه, ويفّرق الباحثون بين حوارين: خارجي يقع بين شخصيتين أو أكثر، وداخلي غير موجه لأشخاص آخرين (Monologue) , حيث تفضي به شخصية واحدة على شكل تفكير داخلي أو مناجاة للنفس (برنس، 2003، صفحة 45) , أي انه ينقسم الى حوار داخلي يكون خاصا (حوار الذات) , والقسم الاخر هو حوار خارجي يُعنى بالحديث مع الغير , والذي يعتمد فيه على الاخر, ومدى التأثير والتأثر الناشئ بينهم (الطرفين –الشاعر والاخر) .

-الحوار الداخلي :

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الحوار الداخلي (يتصل بالعالم الباطني للإنسان , يحمل في طياته الافكار والمعتقدات والرغبات , وفي الحوار الداخلي يكون الصوتان لشخص واحد , أحدهما هو صوته الداخلي الخاص الذي لا يسمعه أحد غيره) (الوهاب، 1997، صفحة 52) , و يأخذ مسمى اخر وهو المونولوج (ذلك التكنيك الذي يستخدم في القصص بغية تقديم المحتوى النفسي للشخصية والعمليات النفسية لديها دون التكلم على نحو كلي او جزئي في اللحظة التي توجد فيها هذه العمليات في المستويات المختلفة للانضباط الواعي قبل أن تتشكل للتعبير عنها بالكلام على نحو غير مقصود) (همفري، 1979، صفحة 44) , وهو (حوار بين النفس وذاتها، حيث تتداخل فيه كل التناقضات، وتنعدم فيه اللحظة الآنية، ويبهت المكان وتغيب كل الأشياء إلى حين) (زعرب، 2006، صفحة 176) , فالحوار الداخلي (الذات) تقنية يلجأ الشاعر إلى إتباعها بغية استرجاع الزمن السابق , وقد أنشأ الشعراء الكثير من النصوص التي جاءت فيها أساليب الحوار معبرة عن قدرة ابداعية في صياغة الفاظ ومعان ناقلة لأفكار مُنشئها , ومبينه ما جال في خواطره من مشاعر واكبت الاحداث في تلك المدة جعلت منه يصوغ هذا الاسلوب .

-الحوار الخارجي :

مفهوم يراد به الحوار (الذي يدور بين شخصين أو اكثر في إطار المشهد داخل العمل بطرقة مباشرة او تطلق عليه تسمية الحوار التناوبي ؛ أي الذي تتناوبه في شخصيتان او اكثر بطريقة مباشرة , اذ إن التناوب هو السمة الاحداث الظاهرة عليه) (السلام، 1999، صفحة 21) , إن الحوار نوع من التباري بين خصمين أو طرفين وحينئذ يبدو لنا جانب من حكمة اسلوب الحوار، وهو كسب انفعال السامعين ومشاعرهم (حنفي، 1995، صفحة 55) ,إذ يعتمد في اقامته على وجوب تواجد الاخر, كونه هو المحاور الاول في النص , إذ تتجه الذات الى الاسترسال معه لإقامة نص متكامل , تعتمد على المعطيات والدلالات التي يبثها النص , أي إنه (قول يفترض متكلما وسامعا مع توفر مقصد التأثير بوجه من الوجوه في هذا السامع) (صولة، 2001، صفحة 45) , فتنسج الذات سلسلة من الحوارات بينها وبين الاخر بوساطة اساليب ووسائل تعبيرية لإيصال مغزى الحوار الذي قصده الشاعر في نصوصه القولية التي تضمها النصوص الشعرية, لبيان جماليات البنى الحوارية التي تتخذها تلك النصوص في نقل ماهية المواقف التي جرت بين الشاعر والآخر , وما تحوي تلك الحوارات من اساليب ومعان تكمن ماهية تلك المواقف , كون الحوار أداة تعبيرية تتحقق بوجود شخصين او اكثر ؛ لجأ اليها الشاعر بغرض إيصال فكرته او ما يجول داخله بطريقة تكون اكثر تأثير في المتلقي او المخاطب , كون المتكلم والسامع يتبادلان الادوار (كل منهما يقتضي الاخر بالضرورة , إذ لا يمكن أن نبلغ شيئًا ما دون وجود الاخر , ولا يكون هذا الاخر مستقبلًا أو سامعًا محايدًا بل يكون فاعلًا , أي سائلًا ومجيبًا في الان نفسه) (عشير، 2006، صفحة 200), وقد تجسدت تلك الدلالات الحوارية وتعددت البنى التي جاءت بها , لتضع بصمتها الدقيقة في نصوص الشعر الاسلامي , إذ حوت العديد من الأبيات التي جاءت فيها البنية الحوارية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ذات سياق متناسق بقولية معبرة عن حدث معين او ناقلة لصورة ما , لهذا هنالك العديد من تلك النصوص الحوارية ومنها ما جاء به قول متمم بن نويرة : (الصفار، 1968، صفحة 125)

لقد لامني عند القبور على البكا رفيقي لتذرافِ الدموع السوافك

أمِن أجلِ قبرٍ بالملا أنت نائحٌ على كلّ قبرٍ أو على كلّ هالك

فقالوا اتبكي كل قبرٍ رأيته لقبرٍ ثوى بين اللّوى فالدكادك

فقلتُ له ان الشجا يبعثُ الشجا فدعني فهذا كلُّه قبر مالكِ

ألَم تَرَه فينا يقسِّمُ مالَهُ وتأوى اليه مرملاتُ الضرائك

إن الشاعر والنص هنا في حالة من الحزن والاسى على الفقد الذي ألمّ بالذات , فقد جاء النص حاملا لمعاناة تتوضح تفاصيلها وفق القولية المتتابعة في النص بين لفظي (فقالوا- فقلت) ؛ فهنا يأتي اسلوب الاستفهام الذي يحتاج الى الاجابة عما يُسأل عنه , فجاءت الذات بالإجابة التي يحتاجها الاخر, إذ تكتمل العملية الحوارية التي اعتمدت في قوامها على القولية في سرد تفاصيل درامية توضح ماهية وضع الذات في هذا الحدث , والكيفية التي تدخل الذات فيها المتلقي ضمن دائرة تلك الدراما, وبهذا لا يعمل الحوار الشعري على التواصل بين المتحاورين داخل النص فحسب , بل يجعل المتلقي جزءًا من هذا الحوار (حسن، 2007، صفحة 60) , فالحوار ذو قدرة على التغلغل في أعماق النفس البشرية وعلى معرفة نوازعها وميولها وما يفكر به , ثم في قدرة الشاعر على التخيير والانتقاء واستغلال عنصر المفاجأة , ثم إجادته في خلق عنصر التوتر لدى القارئ أو السامع , وفي استطاعته أن يخلق في نفسيهما أثرًا ما (نافي، 1984، صفحة 25), لتكون أقرب وسيلة للوصول الى غاية الذات في كشف المعاناة التي عاشتها في مواكبة تلك الاحداث المفجعة .

ويأتي حوار النفس وهو نوع من انواع الحوار الداخلي , ليظهر شكل السرد النفسي الذي تبوح به ذات الشاعر , وكأنه نوع من الصراع الداخلي الذي تشارك فيه الذات لحظاتها التي تكشف بها عن معاناتها مع الاخر الذي انشأته في النص للتحاور معه, من ذلك قول الشاعر عبد الله بن روحة : (قصاب، 1982، صفحة 154)

يا َنَفس إلا تَقَتلي َتمَوتي

هذا ِحِمام المَوِت َقَد صلِيت

إَن َتسَلِمي اليَوَم َفَلن َتِفوتي

يأتي الحوار الداخلي الذي أنشأه الشاعر , لبناء حكاية متكاملة العناصر تروي تفاصيل صراع داخلي عاشته الذات , فجاء الحوار ليؤدي وظيفية تواصلية من طريق عناصره مع المتلقي , للكشف عن ماهية الجهاد بالنفس , كون الموت هو نهاية حتمية لكل البشر , فجاء الحوار لبيان كيفية الذود عن الدين بالنفس , فكان النص عبارة عن اظهار لحالة التعلق النفسي بالدين وكيفية الدفاع عنه , ودلالة عن التضحية التي تقوم بها الذات , وقد جسّد ذلك الشاعر عبد الله بن روحة في نصه , والكثير من الشعراء الذين أظهروا صور تضحياتهم عن الدين في نصوصهم التي فاضت

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

بالبوح بسمات الشجاعة والذود , وتأكيدهم على التمسك والامتثال لتعاليمه واتباع النبي (ص) , ومنه قول الشاعر كعب بن مالك : (العاني، 1966، صفحة 201)

وكانَ رَسُولُ اللهِ قد قَالَ أَقبِلُوا فولّوا وقالوا : إنّما أنتَ سَاحرُ
لأمرٍ أَرادَ اللهُ أَنْ يهلَكُوا بِهِ وَلَيْسَ لأَمرٍ حَمَّهُ اللهُ زاجِرُ

إن جدلية الحوار التي يتحدث عنها النص , هي بمثابة رفض لما هو مطروح , كون النص كان يُظهر مدى قوة استجابة الاخر لأمر الرسول (ص) , فجاء الحوار بلفظ (قال , قالوا) ، وفيه إشارة الى ما كان يدور من أمور تخص الآلية التي كانت قائمة لتيسير شؤون المسلمين في تلك الحقبة , وكونها كانت تخوض في أحداث كثير ؛ فقد جاء الشعر ضمن سلسلة الحلول التي كان لها صدى واسع آنذاك , لهذا ترد الكثير من النصوص الشعرية في الاسلام يتخللها الحوار بوصفه وسيلة تعبيرية عن معنى معين , او نقل موقف, لإيصاله بصورة ادق وافضل , فالحوار وسيلة تواصل بين الاطراف , تؤدي وظيفة تفاعلية بينهم , لإحداث فرق في طريقة تحريك المشهد داخل احداث النص ليكون له تأثير في الاخر , لهذا يأخذ عنصر الحوار الدور الاساسي , في امتلاك عتبات النص وبثه فيها , وقد أورد الكثير من الشعراء ذلك في نصوصهم ومنهم نص الشاعر حميد بن ثور : (الميمني، 1951، صفحة 7)

سَل الرّبع أَنّى يَمَّمَت أُمّ سالِمٍ وَهَل عادَةٌ لِلرّبعِ أَن يَتَكَلَّما
وَقَولًا لَها يا حَبذا أَنت هَل بَدا لَها أَو أَرادَت بعدنا أَن تأَيَّما
وَلَو أَنَّ ربعًا رَدَّ رَجعًا لِسائِلٍ أَشارَ إِليَّ الرّبعُ أَو لَتفهَّما
أَرى بَصري قَد رابَني بَعدَ حِدَّةٍ وَحَسبُك داء أَن تصحَّ وَتَسلَما

فالنص هنا يضع أمام المتلقي شيئا من جزئية سردية دالة على حياة كانت ينعم بها الشاعر , فجاء الحديث عنها للإشارة الى التغيير الذي طالها , فالنص يحمل نوعا من التحسر , كون الحوار هو تبادل الكلام بين اثنين أو أكثر، أو أنه نمط تواصل ؛ إذ يتبادل و يتعاقب الأشخاص على الإرسال والتلقي، ويتصل الحوار بأوثق سمات الحياة، وهي الديمومة في إقامة التواصل بين الاطراف المتعلق بها , وقد عرف الحوار تاريخيا بوصفه طريقة تعليمية منتجة للمعرفة (الابراهيمي، د.ت، صفحة 172) , إذ تجد تكرار لفظة (الربع) التي اخذت حضورا مؤثرا في النص , كونها أسهمت في الكشف عن مكنون الحوار الذي جاء مشحونًا بالعاطفة التي يبثها المكان في خلجات النفس, لهذا كان للحوار دور فعال في اظهار تلك الخلجات , إذ اعتمد الشاعر صيغ لغوية داخل النص لتعطي نوعا من انواع التواصل القولي بين الاطراف , (أنواع وفنون ولكن أصله أن يكون ثمة طرفان يتداولان الحديث حول مسالة ما أو قضية ؛ فيجري بينهما كلام يخص تلك المسالة أو القضية هذا الكلام هو الحوار أيا كان موضوعه أو أطرافه , إنه عملية لغوية تواصلية) (خضر، 2009، صفحة 125) ,وبذلك يكون الحوار هو المرتكز الاول في اعطاء نوع من انواع الحركية للنص , وفي نص اخر للشاعر يظهر فيه جانب الحوار وهو يحاك من طريق تقنية مغايرة بقوله : (الميمني، 1951، صفحة 16)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فَقُلنَ لَها : قومي فَديناكِ فاركَبي فَقالَت : أَلا لا غَيرَ أَمّا تَكَلّما

إن القولية التي طغت على النص أخذت حيزا واسعا بإظهار ماهية الحدث الذي يتضمنه النص , كون الحوار عنصرا هاما من عناصر النص التي تعطي حالة من الاستمرارية بوساطة الاساليب التعبيرية التي يأتي بها , كون اهم مزايا الحوار إنه يعمل على تكثيف الصراع وتنميته (ابراهيم، 1988، صفحة 186) , لذلك يعطي للنص ميزة فنية متجددة في الصور التي يطرحها وفي المعنى الذي يريد ايصاله ، وقد تجددت هذه الصور في كثير من نصوصه ، ومنه الذي يظهر فيه عنصر الحوار وما يمتاز به : (الميمني، 1951، صفحة 30)

وَقولا لَها ما تأمُرينَ بِصاحِبٍ لَنا قَد تَرَكتِ القَلبَ مِنهُ مُتيَّما

إن الحوار ساعد في الكشف عن مكنونات الذات او الاخر , فالمرأة هنا هي تعبير عن مكنونات النفس , وما تركه ألم الفراق من جانب ، ومن جانب اخر تأخذ دور الحديث مع النفس , في الكشف عن الخلجات المكبوتة داخل اطار حواري شعري , يظهر تلك المشاعر بصورة اجمل واصدق , إذ تأخذ النبرة الحسية صداها داخل النص , فقد يستعير الشاعر الحوار بوصفه سمة جمالية سردية للنص , تظهر محاسن التراكيب وما تكشفه من معان انطوت داخله , والذي زاد من جماليته هو عنصر الحوار الذي اعطى لمحة عن مجرى الاحداث , وما آلت اليه, ثم يأتي الشاعر النابغة الجعدي , ليروي لنا حوارًا بصيغة اخرى , دالا عن مكنون نفسي اخر تجاه المرأة , من طريق عنصر الحوار في نصه : (الصمد، 1998، الصفحات 137-138)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

باتَت تُذَكِّرِني بِاللهِ قاعِدَةً وَالدَمعُ يَنهَلُّ مِن شَأنَيهِما سَبَلا

يا ابنَةَ عَمّي كِتابُ اللهِ أَخرَجَني عَنكُم وَهَل أَمنَعَنَّ اللهَ ما فَعَلا

فَإِن رَجَعتُ فَرَبُّ الناسِ يُرجِعُني وَإِن لَحِقتُ بِرَبّي فَابتَغي بَدَلا

ما كنت أعرج أو أعمى فيعذرني أو ضارعًا من ضنى لم يستطع حولا

تأخذ المرأة محورًا بارزًا في النص , فهي الاداة المحركة للذات , كونها العاذلة للشاعر, وهي تدخل ضمن دائرة الحوار, فعند النظر الى النص تجده يروي نوعا من الحكاية التي يسردها الحوار مبينًا شخوصها واحداثها ، وقد ظهرت بعدة اساليب باحت بها الابيات , اذ أعطت حالة شعورية تكشف عن مدى الأسى التي تمر به الذات إثر ذلك البعد, فيأتي العذل دلالة عن مدى التأثر الذي أصاب الذات , فالحوار هنا وسيلة من وسائل اظهار مكنونات الذات وما تخفيه من جانب وما يمكنها البوح به من جانب آخر , إذ سرد لنا الشاعر الحوار الداخلي الذي ناجى به نفسه؛ بتساؤلات دارت داخله, ولكن كأنه يوجه هذه التساؤلات نحو جمهور يستمع له, وينتظر منه الجواب (عبد، 2024، صفحة 146) , وقد وردت الكثير من تلك النصوص لدى الشعراء والتي كان الحوار هو العنصر الاساسي في حبك احداثها وإلقاء ما تجوب به الذات تجاه الاخر ، ومنها المرأة ، ومن ذلك ما تجده في نص عبدة بن الطبيب : (الجبوري، 1971، الصفحات 57-59)

هَل حَبلُ خَولَةَ بَعدَ الهَجرِ موصولُ أَم أَنتَ عَنها بَعيدُ الدارِ مَشغولُ
حَلَّت خُوَيلَةُ في دارٍ مُجاوِرَةً أَهلَ المَدائِنِ فيها الديكُ وَالفيلُ
يُقارِعونَ رُؤوسَ العُجمِ ضاحِيَةً مِنهُم فَوارِسُ لا عُزلٌ وَلا ميلُ
فَخامَرَ القَلبَ مِن تَرجيعِ ذِكرَتِها رَسٌّ لَطيفٌ وَرَهنٌ مِنكَ مَكبولُ
رَسٌّ كَرَسِّ أَخي الحُمّى إِذا غَبَرَت يَومًا تَأَوَّبَهُ مِنها عَقابيلُ
وَلِلأَحِبَّةِ أَيّامٌ تَذَكَّرُها وَلِلنَوى قَبلَ يَومِ البَينِ تَأويلُ
إِنَّ الَّتي ضَرَبَت بَيتًا مُهاجِرَةً بِكوفَةِ الجُندِ غالَت وُدَّها غولُ

يصور النص حالة التيه التي دخلت فيها الذات نتيجة الفقد , إذ يفتتح النص بمقدمة تبوح بما يحاول الشاعر نقله , وهي هيكلية معتمدة في الكثير من القصائد الشعرية , اي ان الشاعر يبدأ قصيدته بمقدمة , فالذات تحاول هنا إنشاء حوار ذاتي , يعطي نوعا من الالفة للنفس في التعايش مع واقع أصبح مفروضًا على الذات , فكان الحوار هو العنصر الرئيس في لم شتات النفس , ولكي يعطي الاولوية لكيفية تلقي ذلك البعد, فالجزئية الحوارية في النص تأخذ حيز البوح عن احداث , عاشتها الذات ، وقد اثرت في اخراج نص حامل لتلك الصراعات النفسية التي لاقتها ، وقد يأتي الحوار أحيانًا، على صيغة سؤال لا ينتظر اجابة عليه , كون تقنية الحوار من مرسل ومرسل اليه ورسالة تأخذ شكل الحلقة التي تتكون داخل النص, مما يجعل اسلوب الحوار يفتح افاقًا واسعة امام المتلقي او القارئ لمعرفة ماهية النص الموجه , كون الاحداث (تكاد ان تكون لوحة فعلية يستطيع القارئ أن يبصرها أمامه) (صالح، 2010، صفحة 66) , للكشف عن مكنونات الذات التي تود البوح بها , بعدت وسائل داخل النص .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الخاتمة:

البحث اظهر وسيلة تواصل بين الذات والمتلقي للنص , وبين آلية ذلك التواصل من طريق اسلوب الحوار , اذ جاءت نتائج البحث لبيان ما يلي :

- الحوار عنصر مهم في عملية التعبير الذاتي للشاعر داخل النص , أي جعله يتخذ من الحوار بعدًا سرديًّا , يظهر فيه نوعية تلك الوسيلة والبنية التي اعتمدها في توجيه ما يريد .

- جاء الحوار في البحث الوسيلة الاكثر إيصالًا واسرع الى التلقي , , بوساطة عرض النصوص التي اتخذت من الحوار دافعًا لإظهار خلجات الذات, وما يدور في كنفها .

- اسلوب الحوار جعل البحث يغوص في أرجاء النصوص , لإخراج مكنون تلك الحوارات التي صدرت عن ذات كانت حاضره , وأكدت ذلك الحضور في كنف تلك الاحدث التي دارت , لذا جاء البحث مظهرًا لتلك النصوص التي اعتمدت على اسلوب الحوار في إظهار ما تكنه في داخلها من مشاعر فاضت بها تلك النصوص الشعرية .

- تقنية الحوار لها بعد اعمق في التداخل بين العناصر الاخرى في النص , لأخرج الصور السردية بشكل أدق وتأثير اكبر لدى متلقي تلك النصوص , وقد استطاع الحوار إيصال ذلك بقدرة الشعراء الابداعية في صورهم , التي جادت بها نصوصهم .

- التراكيب اللغوية التي حملتها النصوص الشعرية , أظهرت جمالية الحوار بطريقة سلسة , اعتمدت الدقة والإجادة في الصياغة , كونها اعطت لأسلوب الحوار الدور الاساس لإظهار الغاية وراء تلك النصوص , وما تحمله في طياتها من خفايا , جعلت المتلقي يأخذ دور الباحث عن تلك الخفايا , من طريق معرفة الماهية من ورود الحوار في موضع ما داخل النص.

المصادر والمراجع:

-القران الكريم

1- الصفار ابتسام مرهون , ديوان مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي , مطبعة الرشاد , بغداد , 1968

2- زكريا احمد بن فارس بن, معجم مقاييس اللغة ، تحقيق, عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت, لبنان، 1399هـ- 1979م.

3- ابن منظور , لسان العرب , دار صادر , بيروت ،لبنان, 1997

4- عبد النور جبور ,المعجم الادبي , دار الملايين , بيروت , لبنان ,1984

5- برنس جيرالد , قاموس السرديات , ترجمة السيد امام , الطبعة الاولى , ميريت للنشر والمعلومات , القاهرة , 2003

6- عزر حاكم حبيب , ملامح السرد القصصي في الشعر العربي قبل الإسلام , تموز للطباعة والنشر والتوزيع , الطبعة الاولى , 2011

7- المغامسي خالد محمد , الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض, السعودية ، الطبعة الاولى ، 1425هـ.

8- همفري روبرت , تيار الوعي في الرواية الحديثة , ترجمة محمود الربيعي, دار المعارف , القاهرة ,1979

9- العاني سامي مكي , ديوان كعب بن مالك الانصاري , دراسة وتحقيق, منشورات مكتبة النهضة , مطبعة المعارف, الطبعة الاولى , بغداد, 1966

10- علوش سعيد ,معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة , دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الاولى, 1985

11- خضر السيد ,أبحاث في النحو والدلالة , مكتبة الادب , الطبعة الاولى , القاهرة, 2009

12- زعرب صبيحة عودة , غسان كنفاني , جماليات السرد في الخطاب الروائي , دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ,الأردن، 2006م

13- صالح صلاح ,عتبات لرؤية مضاعفة , الطبعة الاولى , دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع ,2010

14- ابراهيم عبد الله, البناء الفني لرواية الحرب في العراق , دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد , الطبعة الاولى , 1988

15- صولة عبد الله , الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية , منشورات جامعة منوبة , تونس , الطبعة العاشرة , 2001

16- حنفي عبد الحليم , أسلوب المحاورة في القرآن الكريم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة, مصر، الطبعة الثالثة، 1995م.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

17- النحلاوي عبد الرحمن , أصول التربية الإسلامية واساليبها ، دار الفكر، دمشق , سوريا، الطبعة الثانية ، 1995م.

18- عشير عبد السلام , عندما نتواصل نغير مقارنة تداولية معرفية لأليات الحجاج , المغرب , 2006

19- الميمني عبد العزيز , ديوان حميد بن ثور الهلالي , دار الكتب , القاهرة , 1951م

20- نافي عبد الفتاح صالح , الحوار في غزل عمر بن أبي ربيعة , وكلة العربية للتوزيع والنشر , عمان , 1984

21- اسماعيل عز الدين, الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية , دار الفكر العربي ,القاهرة , **1978**

22- الزبيدي محمد مرتضى , تاج العروس ، مجلد السادس , دار الفكر، دمشق, سوريا، 1414ه

23- الإبراهيمي ميساء سليمان , البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة, منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د ط، د ت

24- عبد السلام فاتح, الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , الطبعة الاولى, بيروت ,1999

25- آبادي الفيروز , قاموس المحيط , دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الجزء الثاني , الطبعة الاولى ،1999

26- مجموعة مؤلفين , المنجد في اللغة العربية المعاصرة , دار المشرق ,الطبعة الثانية ، بيروت، 2001

27- الصمد واضح , ديوان النابغة الجعدي , دار صادر , بيروت , الطبعة الاولى , 1998

28- قصاب وليد , ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره , دار العلوم للطباعة والنشر , 1982

29- الجبوري يحيى , شعر عبدة بن الطبيب, دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع , 1971

المجلات والدوريات :

1- نايف دعاء فاضل, ثقافة الحوار في الروايات العراقية روايات عبد الخالق الركابي انموذجًا, مجلة لارك , جامعة واسط ,كلية الآداب ,مجلد 14, عدد 3, 2022 **DOI:** https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2545

2- مرعي محمد سعيد حسن ,الحوار في الشعر العربي القديم –شعر امرئ القيس انموذجا-, ,مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية , , جامعة تكريت, مجلد 14, العدد 3, 2007.

3- الوهاب محمود عبد, الحوار في الخطاب المسرحي, ,مجلة الموقف الثقافي ,العدد 10, 1997

4- عبد الله هيثم جودة, أحمد كاظم سلمان العتاب , الحوار الداخلي في شعر حسين القاصد , مجلة لارك, جامعة واسط , كلية الآداب , مجلد 16, العدد 3, الجزء 1, 2024

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.3517

Sources and References:

-The Holy Quran

1- Al-Saffar Ibtisam Marhoun, Diwan of Malik and Mutammam, sons of Nuwayrah Al-Yarboui, Al-Rashad Press, Baghdad, 1968

2- Zakariya Ahmad ibn Faris ibn, Dictionary of Language Standards, edited by Abd al-Salam Harun, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1399 AH - 1979 AD.

3- Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Dar Sadir, Beirut, Lebanon, 1997.

4- al-Nour Jabur Abd, Literary Dictionary, Dar al-Malayin, Beirut, Lebanon, 1984.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

5- Prince Gerald, Dictionary of Narratives, translated by Sayyid Imam, first edition, Merit Publishing and Information, Cairo, 2003

6- Ezzar Hakim Habib, Features of Narrative Fiction in Pre-Islamic Arabic Poetry, Tammuz Printing, Publishing, and Distribution House, First Edition, 2011

1. 7- Al-Maghamsi Khalid Muhammad, Dialogue: Its Etiquette and Applications in Islamic Education, King Abdulaziz Center for National Dialogue, Riyadh, Saudi Arabia, First Edition, 1425 AH

8- Humphrey Robert, The Stream of Consciousness in the Modern Novel, translated by Mahmoud Al-Rubaie, Dar Al-Maaref, Cairo, 1979

9- Al-Ani Sami Makki, The Diwan of Ka'b bin Malik Al-Ansari, Study and Investigation, Al-Nahda Library Publications, Al-Maarif Press, Baghdad, 1966

10- Alloush Saeed, A Dictionary of Contemporary Literary Terms, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut, first edition, 1985

11- Khader Al-Sayyid, Studies in Grammar and Semantics, Maktabat Al-Adab, first edition, Cairo, 2009

12- Za'rab Sabiha Awda, Ghassan Kanafani, The Aesthetics of Narrative in Novelistic Discourse, Majdalawi Publishing and Distribution House, first edition, Jordan, 2006

13- Saleh Salah, Thresholds for Double Vision, first edition, Al-Mada Publishing and Distribution House, 2010

14- Ibrahim Abdullah, The Artistic Structure of the Iraq War Novel, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, first edition, 1988

15- Soula Abdullah, Argumentation in the Qur'an through its Most Important Stylistic Characteristics, Manouba University Publications, Tunisia, 10th Edition, 2001

16- Hanfi Abdel Halim, The Dialogue Method in the Holy Qur'an, Egyptian General Book Authority, Cairo, Egypt, 3rd Edition, 1995.

17- Al-Nahlawi Abdel Rahman, The Principles and Methods of Islamic Education, Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, 2nd Edition, 1995.

18- Ashir Abdel Salam, When We Communicate, We Change: A Cognitive Pragmatic Comparison of Argumentation Mechanisms, Morocco, 2006

19- Al-Maymani Abdel Aziz, The Diwan of Hamid bin Thawr Al-Hilali, Dar Al-Kutub, Cairo, 1951

20- Nafi Abdul Fattah Saleh, Dialogue in the Love Poetry of Omar bin Abi Rabi'a, Arab Agency for Distribution and Publishing, Amman, 1984

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

21- Ismail Ezz El-Din, Contemporary Arabic Poetry: Its Artistic and Moral Issues and Phenomena, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1978

22- Al-Zubaidi Muhammad Murtada, Taj Al-Arous, Volume 6, Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, 1414 AH

23- Al-Ibrahimi Maysaa Suleiman, The Narrative Structure in the Book of Enjoyment and Companionship, Publications of the General Syrian Book Organization, Damascus, 1st ed., n.d.

24- Salam Fateh Abdel, Narrative Dialogue: Its Techniques and Narrative Relations, Arab Institution for Studies and Publishing, First Edition, Beirut, 1999

25- abadi Al-Fayruz, Dictionary of the Ocean, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, Part Two, First Edition, 1999

26- Second Edition. Al-Munjid in Contemporary Arabic Language, , Dar Al-Mashreq, Beirut, 2001

27- al-Samad Wadhih, Diwan of al-Nabigha al-Ja'di, Dar Sadir, Beirut, First Edition, 1998

28- Qassab Walid, The Diwan of Abdullah bin Rawaha and a Study of His Biography and Poetry, Dar Al-Ulum for Printing and Publishing, 1982

29- Al-Jubouri Yahya, Poetry of Abda bin Al-Tabib, Dar Al-Tarbiya for Printing, Publishing and Distribution, 1971

Magazines and Periodicals:

1- Nayef Duaa Fadhel, The Culture of Dialogue in Iraqi Novels: Abdul Khaliq Al-Rikabi's Novels as a Model, Lark Magazine, University of Wasit, College of Arts, Volume 14, Issue 3, 2022

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2545

2. Mar'i Muhammad Sa'id Hasan, Dialogue in Classical Arabic Poetry - The Poetry of Imru' al-Qais as a Model," Tikrit University Journal for Humanities, Tikrit University, Volume 14, Issue 3, 2007.

3. Wahab Mahmoud Abdul, Dialogue in Theatrical Discourse," Al-Mawqif Al-Thaqafi Magazine, Issue 10, 1997.

4. Abdullah Haitham Joda and Ahmed Kazem Salman Al-Atab, "Internal Dialogue in the Poetry of Hussein Al-Qased," Lark Magazine, Wasit University, College of Arts, Volume 16, Issue 3, Part 1, 2024.

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.3517

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية